

خطبة الجمعة - (95) - من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ

صالح بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:33](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:58](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:01:27](#)

وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا؟ ويقول سبحانه - [00:01:56](#)

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول عباد الله وقد اطلع الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم على بعض امور طيب التي ستحدث في المستقبل ومنها علامات الساعة الكبرى - [00:02:25](#)

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته بهذه العلامات ليستعدوا للساعة لانها ستأتيهم بغتة ويعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ايده الله بها - [00:03:00](#)

ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة التاسعة والخمسين لرسول الله صلى الله عليه وسلم اما وهي اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الكبرى - [00:03:30](#)

الدخان هدم الكعبة المشرفة رفع القرآن الكريم من المصاحف والصدور اخباره صلى الله عليه وسلم ان من علامات الساعة الكبرى الدخان هدم الكعبة المشرفة رفع القرآن الكريم من المصاحف والصدور. فتعالوا بنا يا عباد الله - [00:03:55](#)

لنستمع الى هذه العلامات ليهلك من هلك عن بينة. ويحيى من حي عن بينة اولا علامة الدخان عباد الله اذا ازفت الازفة واقترب الوعد الحق واقتربت القيامة واقتربت الساعة ارسل الله على الناس - [00:04:38](#)

دخانا بين السماء والارض يغشى الناس فيبي عذاب اليم لا يصيب المؤمن منه الا كهيئة الزكام اما الكافر والمنافق والمجرم فيدخل فيه هذا الدخان من من وفرح ويخرج من دبره فينتفخ الكافر - [00:05:11](#)

ويصيبه العمى ويكون كالشاة التي تشوى على النار. نعوذ بالله من عذاب الله وهذا الدخان الذي هو علامة من علامات الساعة ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة اما في كتاب الله - [00:05:50](#)

ففي قوله تعالى ترتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم ربما اكشف عنا العذاب انا مؤمنون انى لهم الذكر وقد جاءهم رسول مبين. ثم تولوا عنه وقالوا معلم - [00:06:18](#)

مجنون انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين. ثم تولوا عنه وقالوا علم مجنون الا كاشف العذاب قليلا. انكم عائدون يوم نبطش

البطشة الكبرى انا منتقمون الدخان ثابت في كتاب الله - 00:06:49

اما في السنة يقول حذيفة رضي الله عنه اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تذاكروا قالوا نذكر الساعة - 00:07:21

فانظروا يا عباد الله الى الصحابة الى هذا الجيل الفريد الذي اختاره الله لصحبة نبيه. انظروا الى مجالسهم. يتكلمون يتذاكرون في الدنيا لا. في امر الساعة في القيامة في الوقوف بين يدي الله. في الذي ينجيهم يوم القيامة من احوال يوم القيامة. وانظروا -

00:07:45

الى مجالسنا اليوم دنيا غيبة نائمة الا من رحم ربي. اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر قال ما تذاكرون؟ قالوا نذكر الساعة. فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:19

انها اي الساعة لا تقوم او لن تقوموا حتى تروا قبلها عشر ايات وذكر من الدخان لا تقوم الساعة حتى يظهر الدخان قبلها وبين يديها. بل قال صلى الله عليه وسلم بادر - 00:08:39

بالاعمال ستا وذكر منها الدخان اي بادروا بالاعمال الصالحة قبل ظهور هذه العلامات لانها فاذا ظهرت لا ينفع العمل الصالح صاحبه الدخان ثابت في السنة. اما الاجماع فقد اجمعت الامة على ان الدخان - 00:09:04

علامة من علامات الساعة واختلفوا هل هو من العلامات التي مضت وانقضت؟ كما ثبت ذلك عن ابن مسعود رضي الله عنه ام انها لم تأتي بعد والراجح انها من علامات الساعة الكبرى التي لم تظهر بعد - 00:09:34

وجمعوا بين الدالة فقالوا الدخان دخانان دخان ظهر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ارسله الله على قريش عندما دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم. والدخان الثاني هو الذي يظهر في اخر الزمان من علامات الساعة الكبرى بين يدي الساعة - 00:10:02

الدخان علامة من علامات الساعة الكبرى فيه عذاب اليم ثانيا علامة هدم الكعبة عباد الله الكعبة هي بيت الله الكعبة هي قبلة المسلمين في كل مكان الكعبة هي البيت العتيق. الذي امرنا الله ان نطوف به عبادة له - 00:10:32

الكعبة هي بيت الله الذي نحج ونعتمر اليه وقد قلنا في الجمع الماضية ان نزول عيسى عليه السلام في اخر الزمان يحكم الناس بشريعة الاسلام ويقتل الدجال ويقضي على يأجوج ومأجوج - 00:11:16

ويعيش الناس في عهده في امن وامان وبركات من السماوات والارض ويذهب عيسى عليه السلام الى بيت الله للحج والعمرة ثم يعود فيموت ويصلى عليه ويدفن في الارض كما فعل بالانبياء والبشر جميعا - 00:11:54

ثم يبدأ الناس يعودون الى المعاصي والكفر مرة اخرى كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يدرس الاسلام ان يذهب من حياة الناس كما يدرس وشي الثوب. اي كما يذهب - 00:12:24

حتى لا يجرى ما صيام ولا صلاة ولا صدقة ولا نكح ولا عز وجل كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم يرسل ريحا طيبة تقبض ارواح المؤمنين فلا يبقى على وجه الارض الا شرار الخلق - 00:12:47

كما قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله لا تقوم الساعة - 00:13:15

حتى لا يقال في الارض الله لا احد يقول الله لا احد على وجه الارض يقول لا اله الا الله وترك الناس الحج والعمرة فلا يذهب احد للحج ولا للعمرة - 00:13:42

كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقام لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت. اي حتى لا يذهب احد الى البيت لا للحج ولا للعمرة - 00:14:07

في هذا الوقت الذي هجر فيه الناس بيت الله وتركوا دينهم وتركوا الحج والعمرة في هذا الوقت يأتي رجل من الحبشة مع رجاله فيهدمون الكعبة حجرا حجرا ويأخذ حليها ويستولي على كنزها - 00:14:30

ولا احد يمنعها يقول صلى الله عليه وسلم ذو السويقتين من الحبشة يهدم بيت الله فاخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الرجل

الذي يعتدي على بيت الله من الحبشة - 00:15:06

ووصفه لنا صفات هذا الرجل وانظروا معي الى شكله صفاته اسود ازرق العينين اصلع الرأس بطنه كبير افحج اي في سقيه من اعلى اتساع ذو سويقتين اي ساقاه دقيقتان اعيد - 00:15:33

اسود ازرق العينين اصنع الرأس بطنه كبير افحج اي في ساقيه اتساع من اعلى ذو سويقتين اي ساقاه دقيقتان وهذا الوصف ينطبق على كثير من اهل الحبشة انظروا الى هذا الرجل - 00:16:17

انظر الى منظره. هذا هو الذي يعتدي على بيت الله متى اذا ترك الناس دينهم يعتدي هذا على بيت الله والذي يعتدي على بيت الله يعتدي على غيره فاذا ترك الناس دينهم لا يعرفون امنا ولا امان - 00:16:53

واذا رجع الناس الى دينهم حل بهم الامن والامان وهكذا اذا ترك المسلمون دينهم امثال هؤلاء يعتدي على دينهم وعلى ارضهم. وها نحن نعيش في زمن عجيب. نرى من لا وزن له في ديننا يعتدي على بلادنا - 00:17:25

وعلى اموالنا وعلى نساءنا وعلى اطفالنا. كل ذلك لاننا تخلينا عن ديننا لاننا تركنا ديننا الا من رحم ربي ثالثا علامة رفع القرآن من المصاحف والصدور يقول صلى الله عليه وسلم - 00:17:58

يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيامه ولا صلاة ولا صدقة ولا نكح. واليسرى على كتاب الله في ليلة فلا تجد فيه اية واحدة يصبح الناس - 00:18:31

فيفتحون المصاحف فلا يجدون اية واحدة ومن كان في صدره القرآن فلا يذكر اية واحدة فاعلم انه قد ازفت الازفة القرآن كلام الله نزل به امير السماء جبريل عليه السلام. على امين الارض محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:58

لم؟ لينذر الناس ليدل الناس الى على الى ربهم. قال تعالى وانه اي القرآن. لتنزيل رب العالمين نزل الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ونزل جبريل بهذا القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:30

انظروا الى احوال المسلمين اليوم. الكثير منهم الا من رحم ربي. لا يعرف القرآن الا ان يقرأ على الاموات القرآن نزل للاحياء قال تعالى عن القرآن لينذر من كان حيا - 00:20:01

لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين. نقرأ القرآن على الاموات ولا نعمل بالقرآن اعلن الله الحرب على اكالات الربا في القرآن. فاين اكل الربا التي تاب؟ اعلن الله الحرب على - 00:20:19

فاين الذي تاب من الغيبة ومن النميمة ومن قطيعة الرحم؟ تركنا العمل بالقرآن وقرأناه على الاموات نزل جبريل بالقرآن على رسولنا صلى الله عليه وسلم ليدل الناس على اقرب الطرق الى رضا الله والجنة. ان هذا - 00:20:39

القرآن يهدي للتي هي اقوم. نزل هذا القرآن من عند رب العالمين كلام الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لنتابع تاجر به مع الله تجارة رابحة لا خسارة فيها. ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقنا - 00:21:00

سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من اهل القرآن اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين - 00:21:20

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله اذا علمنا جميعا ان من علامات الساعة الكبرى هدم الكعبة - 00:21:58

المشرقة ورفع القرآن الكريم من المصاحف والصدور. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بادروا بالاعمال اي بادروا بالاعمال الصالحة قبل ظهور هذه العلامات فان العمل الصالح لا ينفع صاحبه اذا ظهر. فعلينا - 00:22:18

فيا عباد الله ان نبادر من الان الى الكعبة للحج والعمرة قبل الموت لان الموت يأتي بغتة وقبل نزول الفتن وها نحن نعيش في زمن الفتن. وقبل ظهور علامات الساعة الكبرى - 00:22:38

وعندها تهدم الكعبة استجابة لقوله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة ولقوله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة - 00:23:01

كفارة لما بينهما. ولقوله صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان كحجة معي ولقوله صلى الله عليه وسلم الحاج والمعتمر والغازي في سبيل الله وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم. وكذلك نبادر - [00:23:27](#)

الى كتاب الله الى القرآن قبل ان يرفع وقبل ان يأتيك الموت وقبل الفتن التي لا تجد وقتاً تقرأ فيه القرآن القرآن تاجر مع الله بالقرآن. استجابة لقوله صلى الله عليه وسلم. من قرأ حرفاً حرفاً - [00:23:56](#)

في كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف ولقوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن. اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه - [00:24:21](#)

ولقوله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن يوم القيامة. اقرأ وارتي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها القرآن يا أمة القرآن وها نحن بعد أيام يحل بنا ضيف كريم. شهر رمضان - [00:24:49](#)

شهر القرآن شهر القرآن فتاجروا مع الله بالقرآن قبل ان يرفع من المصاحف الا تجد حرفاً واحداً ولا آية واحدة وبادر بالعمرة والحج قبل الموت قبل الفتن قبل ظهور علامات الساعة الكبرى. أسأل الله العظيم رب العرش العظيم - [00:25:21](#)

ان يكتب لنا ولكم حج بيته. هذا العام انه ولي ذلك والقادر عليه. عباد الله ما هي المعجزة التي الله بها رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان - [00:25:50](#)

الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك رداً جميلاً. اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد آمناً مطمئناً. وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين - [00:26:10](#)

للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحاً فلنفسه. ومن اساء فعليها وما ربك ومن للعبيد أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - [00:26:30](#)